وانعسا، وتعساء عسى ان يكون خيرا منهن الثاني انه اذا وليها أن والفعل وتأخر عنهما اسم هو المسند اليه في المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز في ذلك الفعل ان يقدر خاليا من الضمير فيكون مسندا الى الاسم وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر وان يقدر متحملا الضمير فيكون ذلك الاسم مرفوعا بعسى ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبرية ومنع الشلوبين هذا الوجه لضعف هذه الافعال عن توسط الخبر واجازه المبرد والسيرافي والفارسي ويظهر اثر الاحتمالين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على وجه الاضمار عسيا ان يقوما اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك وعسى ان يقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى الوجه الآخر توحد يقوم وتؤنث تطلع او تذكر مسألة يجوز كسر سين عسى خلافا لابي عبيدة وليس ذلك مطلقا خلافا للفارسي بل مقيد بان تسند الى التاء والنون او نا نحو هل عسيتم فقرأها نافع بالكسر وغيره بالفتح وهو المختار

باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر

فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع خبره ويسمى خبرها احدها وثانيها إنّ وأنّ ومعناهما التوكيد للنسبة ونفي الشك عنها والانكار لها والثالث لكن ومعناه الاستدراك والتوكيد فالاول نحو زيد شجاع لكنه بخيل والثاني نحو لو جاءني لاكرمته لكنه لم يجئ والرابع كأن ومعناه التشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف وان والخامس ليت ومعناه التمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر نحو ليت الشباب عائد وقول منقطع الرجاء ليت لي مالا فاحج منه والسادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في المحبوب نحو لعل

الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في المكروه نحو فلعلك باخع نفسك قال الاخفش وللتعليل نحو افرغ عملك لعلنا نتغدى ومنه لعله يتذكر او يخشى قال الكوفيون وللاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى وعقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة والسابع عسى في لغية وهي بمعنى لعل وشرط اسمها ان يكون ضميرا كقوله

فقلت عساها نار كأس وعلها ... تشكى فآتي نحوها فاعودها

وقوله

ولي نفس تنازعني اذا ما ... اقول لها لعلي او عساني

وهي حينئذ حرف وفاقا للسيرافي ونقله عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته ولابن السراج في اطلاق القول بحرفيته والثامن لا التي لنفي الجنس وستأتي ان شاء الله تعالى ولا يتقدم خبرهن مطلقا ولا يتوسط الا ان كان الحرف غير عسى ولا والخبر ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا ان في ذلك لعبرة

فصل تتعين إنّ المكسورة حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وأنّ المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز الامران مع الاعتبارين فالاول في عشرة وهي ان تقع في الابتداء نحو انا انزلناه ومنه الا ان اولياء الله او تالية لحيث نحو جلست حيث ان زيدا جالس او لاذ كجئتك اذ ان زيدا امير او لموصول نحو ما ان مفاتحه لتنوء بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذي عندي انه فاضل وبخلاف قولهم لا افعله ما ان حراء مكانه اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول او جوابا للقسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه او محكية بالقول نحو قال اني عبد الله او حالا نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين او صفة نحو مررت برجل انه فاضل او بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون او خبرا

Copyright © King Saud University